أولا: مفهوم السوق النقدية:

السوق النقدية هي: **عبارة عن سوق التعامل ما بين البنوك والذي يضمن تحقيق التوازن اليومي ما بين آجال العمليات الدائنة والمدينة للمؤسسات الائتمانية، حيث تقوم البنوك باستثمار فوائضها المالية في هذه السوق، كما تحصل منها على القروض اللازمة استنادا لوضعية احتياطاتها لدى البنك المركزي.**

السوق النقدية هي: **ذلك الجزء من السوق المالية والتي يتم تداول فيها الاوراق المالية قصيرة الأجل في العادة لا تتعدى فترة سدادها السنة الواحدة.**

السوق النقدية هي: **تلك السوق التي يتم فيها تبادل الالتزامات المالية قصيرة الأجل بين وحدات الفائض ووحدات العجز المالي المؤقت.**

تتميز الأسواق النقدية بالخصائص التالية:

- تعتبر السوق النقدية سوقا وطنية يتم فيها تداول الأوراق المالية محررة بالعملة الوطنية وينظمها البنك المركزي؛
- السوق النقدية هي سوق الأموال قصيرة الاجل؛
- السوق النقدية هي سوق غير مجسدة ماديا كما هو الحال في سوق الأوراق المالية ،بل يتم التعامل فيها من خلال السماسرة المختصين أو عن طريق الاتصال المباشر إما بالهاتف أو الفاكس؛
- تتميز السوق النقدية بسيولة عالية نتيجة لقدراتها على تحويل الاوراق المالية الى نقود قانونية وبأقل قدر ممكن من المخاطر؛
- تتميز السوق النقدية بكفاءة عالية؛ حيث يمكن للمقرضين والمقترضين من تحويل مبالغ مالية كبيرة وبسرعة عالية وبأقل التكلفة؛
- يتمثل المتعاملون في السوق النقدية اساسا في المؤسسات النقدية والمالية البنك المركزي البنوك التجارية المؤسسات المالية غير المصرفية مثل شركات التأمين.....إلخ باعتبارهم وسطاء بين الحكومة والافراد والمؤسسات الاقتصادية فمن جهة مدخراتهم ومن جهة اخرى يمدوهم بالاموال اللازمه للقيام بنشاطاتهم؛

- تتميز السوق النقدية بانخفاض درجه المخاطر فيها.

ثانيا: أهمية السوق النقدية: تتمثل هذه الاهمية في النقاط التالية

- تأمين السيولة للجهاز المصرفي حيث تتمكن البنوك التجارية من توظيف فوائضها المالية بطريقة آمنة وذات سيولة مرتفعة وبمخاطر منخفضة؛
- تعتبر السوق النقدية وسيلة مهمة تمكن البنك المركزي من التأثير على حجم الكتلة النقدية المتداوله وبالتالي التأثير على مستويات اسعار الفائده؛
- تؤمن السوق النقدية السيوله النقدية وأدوات الدفع للجهاز المصرفي حيث يتمكن هذا الاخير من القيام بدوره في تمويل النشاط الاقتصادي الجاري؛
- تغطية الاحتياجات التمويلية لقطاع التجاري قصير الاجل؛
- تظهر ايضا اهمية سوق النقدية في تحديد سعر الفائده الذي يتم على أساسه تبادل اوراق المالية والذي يعتبر السعر المرجعي في تحديد سعر الفائده على بقية المنتجات وحتى الاسواق.

ثالثا: المتدخلون في السوق النقدية: يتدخل في السوق النقدية العديد من الأطراف والذين يختلف دورهم فيها، ويمكن توضيح هذه الأطراف في الشكل الموالي:

1. ***المتدخل الأساسي:*** ويشمل مايلي:

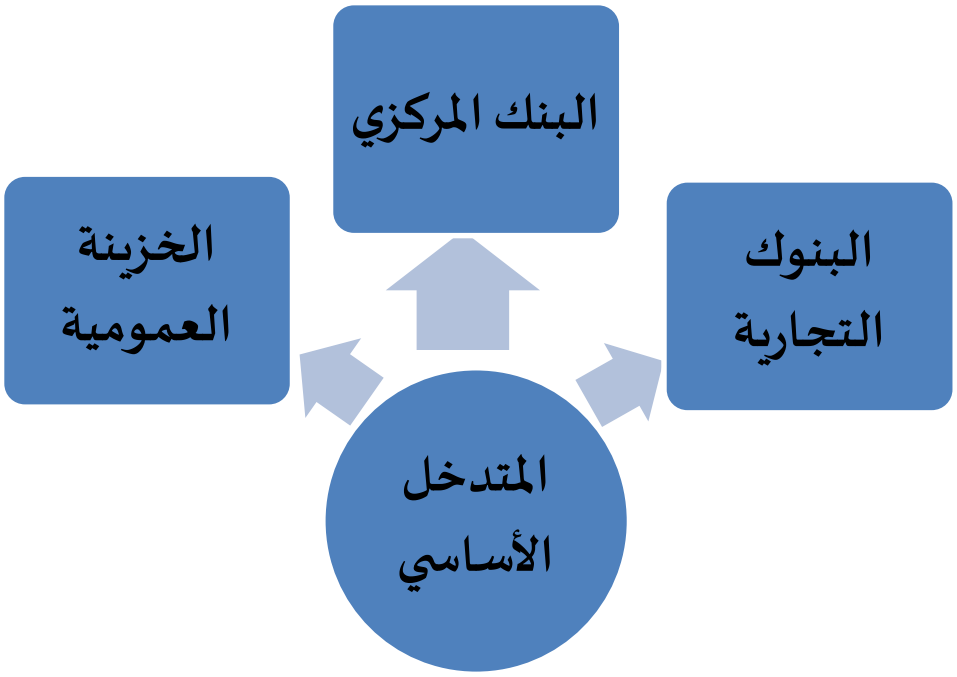

2. ***المتدخل الاضافي***: ويشمل

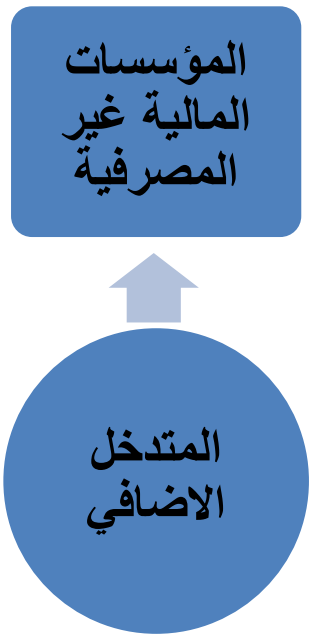

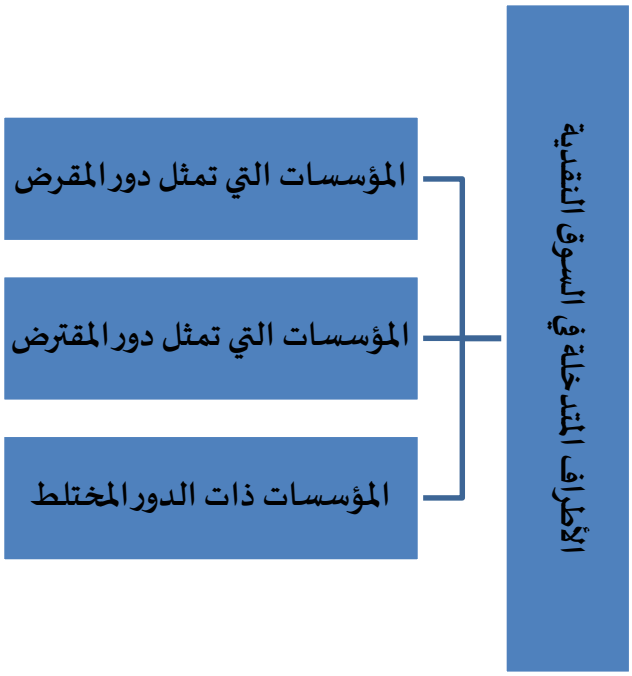

1. ***المؤسسات التي تمثل دور المقرض:*** وهي المؤسسات الماليه غير المصرفيه والتي تتدخل في السوق النقديه بهدف توظيف فوائضها الماليه في استثمارات قصيره الاجل؛
2. ***المؤسسات التي تمثل دور المقرض:*** تتمثل اساسا في الخزينه العمومية التي تتدخل في السوق النقديه بهدف تمويل عجز الموازنه العامه بالاضافه الى بعض المؤسسات الماليه المتخصصه والبنوك المتخصصه في التمويل المتوسط وطويل الاجل والتي لا تسمح لها قواعد العمل بتلقي الودائع من الجمهور بالتالي فهي تتسم بضعف مواردها الماليه ودائما ما تكون بحاجه الى السيوله؛
3. ***المؤسسات ذات الدوره المختلط:*** مختلف المؤسسات الماليه المصرفيه (البنوك التجاريه) والتي تتدخل في السوق النقديه بصفتها مقرضه احيانا ومقترضه احيانا اخرى بمعنى أنها تقوم بالدورين معا لفترات زمنية مختلفه، هذا بالاضافه الى البنك المركزي الذي يعمل كمتدخل رئيسي على اعاده تجديد السيوله على مستوى البنوك التجاريه.

رابعا: وسطاء السوق النقديه: يمكن تقسيمهم الى:

1. ***السماسرة:*** السمسار هو وسيط حر مهمته الاساسيه التوفيق ما بين اصحاب الفائض واصحاب العجز المالي، دون أن يظهر اسمه في العمليه على ان يتقاضى مقابل ذلك، كما أنه لا يتعهد بالنهايه الحسنه للعمليه.
2. ***بيوت الخصم:*** تاخذ شكل بنوك ومؤسسات ماليه يسمح لها القيام بدور الوسيط في السوق النقديه يعتمد نشاطها في السوق النقدي على شراء وإعاده بيع الاوراق الماليه المتداوله فيها مقابل النقود وتحقيق الارباح من خلال الفرق بين هذه العمليات والذي يسمى بهامش الربح.

خامسا: الأدوات المتداولة في السوق النقدية: تتميز عموما الادوات المستخدمه في السوق النقديه بالخصائص التاليه:

- توفر ادوات سوق النقد عائدا مناسبا للمستثمر الذي لا يرغب في تحمل مخاطر عالية؛
- تتميز ادوات السوق النقديه بدرجه ضمان عاليه فهي غالبا ما تستخدم كضمان للقروض الممنوحه؛
- توفر السوق النقديه ادوات بمخاطر منخفضه وخاليه في البعض منها؛
- اغلب ادوات السوق النقديه ذات قابليه التسويقيه عاليه اي انها تتميز بامكانيه تسييلها بسهوله.

وتتمثل أهم أدوات السوق النقدية فيما يلي:

1. **سندات الخزينة العمومية:** تم إصدارها لأول مرة في 1929 في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر من اهم ادوات الدين التي تدرها الحكومات في مختلف دول العالم باصدارها عن طريق البنك المركزي والتي تتراوح فتره استحقاقها ما بين 3 أو 6 أو9 اشهر

لتمويل عزج الموازنه العامه، ويتم التعامل بها على اســاس الخصــم حيث تباع باقل من قيمتها الاسميه التي تصدر بها على ان تلتزم الحكومه بدفع القيمه الاسميه للسندات كامله في تاريخ الاستحقاق ويمثل الفرق العائد الذي يحصل عليه المستثمر، كما ان سندات الخزينه العموميه تكون صالحه لاعاده الخصم على مستوى البنك المركزي في كل وقت وبدون قيد او شرط.

2. ***<u>الأوراق التجارية:</u>*** هي اوراق دين قصير الاجل يتراوح تاريخ استحقاقها ما بين خمسه ايام الى تسعه اشهر تصدرها مؤسسات الكبرى ذات السمعه الجيده، هذه الادوات يقوم المصدر بدفع قيمتها لحاملها عند تاريخ الاستحقاق كما تباع هذه الاوراق بالخصم من قيمتها الاسميه ولا يشترط فيها ان تكون مضمونه باي اصل من اصول الشركه المصدره لها، وإنما الضمن الاساسي المتعاملين هو سمعه الشركه ومكانته، كما أن التزام البنوك بسداد قيمتها يجعل من مخاطر الاستثمار فيها معدوما ولكن اعلى بقليل من مخاطر الاستثمار الناجم عن سندات الخزينه العموميه.

وتشمل الأوراق التحارية بصفة أساسية الكمبيالة والسند لأمر.

3. ***<u>شهادات الايداع القابلة للتداول:</u>*** تعتبر شهادات الايداع من ادوات الدين الحديثه نسبيا في اســواق النقد اول ظهور لها في العام 1960 من قبل البنوك الامريكيه، وهي عباره عن وثيقه تثبت أن لحاملها وديعه لدى احد البنوك أوالمؤسسات الماليه التي اصدرتها بقيمتها الاسميه المدونه عليها، فهي أداة من ادوات الدين قصير الأجل تصدرها البنوك التجاريه بهدف تشجيع المستثمرين على الايداع لديها.

تصدر شهادات الايداع القابله للتداول بقيم مختلفه واجال متفاوته لا تتجاوز في الغالب السنه الواحده وبقيمةاسميه محدده بمقدار الوديعه وتاريخ الاستحقاق كما تحمل سعر الفائده والذي يمكن ان يكون ثابتا او متغيرا .

تعتبر شـــهادات الايداع القابله للتداول من انواع الودائع لاجل وعليه لا يحق لحاملها اســترداد قيمه وديعته قبل تاريخ اســتحقاقها، وتتميز بقبولها للتداول في الســوق النقديه حيث يمكن لصاحبها بيعها والحصول على السيوله قبل تاريخ الاستحقاق مقابل التنازل عن جزء من العائد المترتب عليها.

4. ***القبولات المصـــرفية***: القبولات المصـــرفيه تعتبر من اقدم ادوات الدين قصـــير الاجل تســـتخدم في تمويل عمليات التجاره الخارجيه والداخليه، وهي عبارة عن أمر بالدفع في شكل حواله مصرفيه مشحوبة على بنك معين من طرف عمله، حيث يقبل بموجبه البنك دفع مبلغ معين في تاريخ محدد لطرف اخر يسمى المستفيد حيث يقوم البنك بالختم على هذه الحواله بعباره مقبول لذلك تسمى بالقبلات المصرفيه

تكون هذه القبلات المصرفيه قابله للتداول في السوق النقدي حيث يمكن لحاملها بيعها عن طريق خصمها هذا وتختلف القبلات المصرفيه عن اوراق التجاريه في انها تحمل ضمانا من قبل البنك بالدفع عن طريق التاشيره عليها بعباره مقبول.